عرج على أرض الشآم الكاتب : حازم الحريري التاريخ : 7 ديسمبر 2013 م المشاهدات : 8180



عرّج على أرضِ الشآمِ ونادي

اللهُ أكبر عُدتي وعتادي

الله أكبر جلجلت أصداؤها

في الخافقين على ذرى الأطـــواد

أرض بها سكب الشباب دماءهم

لتعود دار الشام للأمجاد

لتعيد للدنيا حضارة أمةٍ

عزفت لحونُ العزِ من آمادِ

أهدت إلى كل العوالم حرفها

وعلا بها إلى الجوزا لسانُ الضاد

	لكنها من نصف قرنٍ في لظىً
عبث اللئام بنورها الوقاد	
	وخبا بهاءُ الحسنِ في ساحاتها
حين اكتست راياتُــها بســواد	وجب بهاء المسرِّ عي ساعة
حین احست رایاته بسواد	
	خمسون عاما والمآذن تشتكي
في كل صادحةٍ من الأوغـــاد	
	حتى المساجد قد تساقط دمعُها
حزنا على الهجران بعد وداد	
	\$ 7
	خمسون عاما والشآمُ مكبلٌ
بالقهر بالطغيان بالإفساد	
	خمسون عاما والبلاد رهينة
والشـــر منتفش بكــل وهـــادِ	
	خمسون عاما والكلاب طليقة
تعوي وتنهش فلذة الأكباد	
	وحماة شاهدة تبث شكاتَها
	وحماه ساهده ببت سحانها
يوم استُبيح عـرينُها بـــمزادِ	
	يوم ارتقى أطهارُها نحو الـ
جنان وغاب صوت المادي	
	خمسون ألفا لفّهم ثوبُ الردى
بردائه المسكون بالأحـــقاد	2 3 . 3 , 1
, 50	
	وتلفحت كلُّ الديار بحالكٍ
حجب النهارَ بليــله المتــمادي	
	حتى إذا طال الظلامُ توهجت
شمسٌ تبدت بعد طول رقــادِ	
	مسحت عن الليل البهيم ركامَه
وكسته ثوب النور والميالاد	5 p. 40. O
	وتلألأت في الأفق ثورةُ أمة
كسرت قيودُ الذل والأصــفاد	
	ومضت تقدم للشهادة ثلة

.

..

يغدون للساحات كالآساد

يتسابقون إلى المنايا رفعة

أكرم بهم من فتية أمهاد

ما راعهم بأس العدا بل زادهم

عزما يحيل الراسيات بوادي

للنصر قد عقدوا لواء كرامة

والعاديات صهيلهن الحادي

رابطة أدباء الشام

المصادر: